التربيـــــــــة العمليـــــــة وعلاقـــــــــتها بالكفايـــــــــات االتدريسيـــــــة للاستـــــــاذ

من إعداد:

رويبح كمال

جامعة زيان عاشور – الجلفة

مقدمـــة تسعى العملية التربوية إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة الأساتذة على تنمية وتطوير أدائهم للنهوض بالعملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه، حيث تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وبدأ بذلك الاهتمام بإعداد الأستاذ وتدريبه على فهم تغيرات العصر والتكيف مع الدور

الجديد الموكل إليه، فقد أصبح الأستاذ رسولا وداعيا من دعاة الإصلاح والتجديد والابتكار فعلى عاتقه تقع مسؤولية إعداد الأجيال القادمة ورعايتها وتدريبها وتوجيهها،فشخصية المدرس وكفاياته التعليمية ودافعيته وتمكنه من مادة تخصصه، وأسلوبه في تنظيم البيئة التعليمية الملائمة تتوقف على البرامج التدريبية التي يتلقاها لاكتساب المهارا ت الخاصة بطرق التدريس.

يتوقف دور الأستاذ في أي نظام تربوي على مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل الإطار المرجعي لمفهوم العملية التربوية ومهما اختلفت المفاهيم لدور الأستاذ لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى التلاميذ، بل أنه يمثل الأداة الفاعلة في إنماء قدرا ت التلاميذ العقلية والاجتماعية والجسمية، وتطوير شخصياتهم بصورة عامة.

وعليه يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية العامل الرئيسي في عملية التربية والتعليم من توجيه الأنشطة الرياضية لمتلاميذ ويبعث في نفوسيم الرغبة والدافعية في العمل الجاد والدقيق من أجل تحقيق أهداف الوحدة التعليمية.

والأستاذ الجيد هو ذلك الشخص الذي يقوم بإعداد الدرس وتحضيره وتنظيمه فضلا عن التدرج في تعليم المهارت الحركية مع مراعاة الفروق الفردية أثناء تنفيذ الدرس، ومن ثم له القدرة على الاختيار السليم لطرا ئق التدريس وأساليبها والتنوع في استخدامها بما يتناسب ومتطلبات تحقيق الأهداف.

وتعد التربية العملية الفرصة الحقيقية للطالب الأستاذ في إعداده المهني، لإكساب مهارات وعادات وممارسات وخبرات تدريسية فعلية، خاصة عند وجود الإشراف والتوجيه الفعالين، ونظرا لاعتبار التربية العملية عالميا أهم عناصر برامج إعداد الأستاذ، فقد شملتها التغيرا ت الحاصلة نحو التحسين بشكل مباشر، إذ سنت القوانين لزيادة فاعليتها ومدتها، من أجل إعداد أستاذ المستقبل الناجح .فهي تمثل المختبر

التربوي الذي يقوم فيه الطلاب الأساتذة بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان الحقيقي، وبذلك يحقق الطالب الأستاذ الربط بين النظرية والتطبيق.

كما تسعى إلى تقويم إعداد الأستاذ ، والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها من خلال ملاحظة وتقويم سلوك الطالب الأستاذ.

وتكمن أهمية التربية العملية في الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بسد الفراغ والفجوة بين النظرية والتطبيق، من تطبيق الكفايات الأساسية في التدريس وترجمتيا إلى أنماط سلوكية.

ويؤكد بعض الأخصائيين أن التربية العملية تهدف إلى إكساب الخبرات التعليمية الآتية:

الإعداد واجرأة الاهداف التعليمية والتقويم وادارة الصف .كما تتيح الفرصة للمشاركين لتبادل الأفكار حول القضايا التي تواجههم أثناء مدة التدريب، مما يسهل عليم الكثير من القضايا التي يمكن أن تواجههم، كما تسهل عليهم فهم نوعية الطلاب والدور الذي يمكن أن يلعبه الأستاذ في تعليم الطلاب ومرعاة حاجاتهم وقدراتهم كما تزيد من خبرات المشاركين حول التعليم ويتيح لهم تطوير إسترتيجيات دعم وتسهيل تعليم الطلاب.

اشكالية الدراسة

لقد تضاعف النمو المعرفي والعلمي مرات عديدة في العقود القليلة الاخيرة في جميع الميادين ولم تكن التربية بمعزل عن هذه التغيرات فاصبح العمل على ايجاد مفاهيم حديثة تتفق مع التقدم العلمي والانفجار المعرفي الهائل حتى يتمكن القائمون على التعليم من التاثير ايجابيا في سلوكات المتعلمين ولا يتسنى هذا الا بتعليم جيد ونوعي وهذا بالاهتمام بالهيكل التعليمي ليصبح أكثر مرونة وتدريب الاساتذة على قبول هذا التغيير من هناجاء الاهتمام باعداد الاستاذ وتدريبه على فهم تغيرات العصر والتكيف مع الدور الجديد الموكل اليه فالعملية التعليمية التعلمية ليست لها قيمة اذا خلا ميدانها من الاستاذ الكفء والقادر على تحمل مسؤولياته فكفايات الاستاذ التعليمية ودافعيته وتمكنه من مادة تخصصه واسلوبه في تنظيم البيئة التعليمية الملائمة

تتوقف على البرامج التدريبية التي يتلقاها لاكتساب المهارات الخاصة بطرق التدريس،

فدور الاستاذ في أي نظام تربوي يقوم على مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل الاطار المرجعي لمفهوم العملية التعليمية ذلك لان وظيفة الآستاذ لم تعدعملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة الى التلاميذ بل انه يمثل الاداة الفاعلة في انماء قدرات التلاميذ العقلية والجسمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة فحتى يقوم الاستذ بدوره في العملية التدريسية فانه لابد ان يمتلك عددا من الكفايات التدريسية التي يستطيع توظيفها في مواقف تعليمية ولن يتم ذلك الا بالتربية العملية بوصفها المرحلة الاولى التي ينتقل فيها الطالب الاستاذ من موقف المتعلم الى موقف المعلم تحت اشراف المشرف الذي يساعده على تنمية مهاراته المهنية. فمرحلة التربية العملية مرحلة انتقالية تجري بين المقررات الاكادمية النظرية والممارسة الفعلية للمهنة لان تزويد الطلبة بالمعارف التربوية من منظور ميداني يركز على مبدأ توظيف المعلومة النظرية وربطها بالممارسة وهو هدف من أهداف التربية العملية كما تهدف الى بناء جملة من المهارات والكفايات التي يتاح للطلبة الاساتذة اكتسابها علميا اثناء الدراسة الاكادمية مما سبق نطرح التساؤل العام التالي: **هل هناك علاقة بين التربية العملية والكفايات التدريسية للطلبة في النشاط البدني الرياضي اثناء التكوين؟**

التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة بين التربية العملية و أجرأة الاهداف التعليمية في حصة النشاط البدني الرياضي؟
- كيف تساهم التربية العملية في تحسين القدرة على خلق وضعية الاشكال لدى التلاميذ؟

الفرضيــة العامــة :

– تعمل التربية العملية على زيادة الكفايات التدريسية للطلبة في حصة النشاط البدني الرياضي

الفرضيات الجزئية:

- هنك علاقة بين التربية العملية وأجرأة الاهداف التعليمية في حصة النشاط البدني الرياضي
- تساهم التربية العملية بشكل ايجابي في تحسين قدرة الطالب في خلق وضعية الاشكال لدى التلاميذ

أهمية وأهداف الدراسة:

- يعد اعداد الاستاذ وتطوير كفاياته التدريسية من القضايا التربوية التي يولي لها البحث العلمي الاهمية الكبرى لما يترتب عليها من جودة في الاداء التدريسي
- اكساب خريجي المعاهد الكفايات التدريسية اللازمة لملائمة تكيفهم المهني
- امتلاك الاساتذة للكفايات التدريسية التربوية التي تؤهلهم وتحولهم من حاملين للمعلومات الى مبتكرين لطرق توصيل هذه المعلومات
- بناء منهاج للتربية العملية
- الحاجة الى تطوير نوعية التعليم من خلال وضع استراتيجية اعداد الاستاذ
- الوقوف على مدى مساهمة التربية العملية في تحسين الكفايات التدريسية للاستاذ

تحديد المفاهيم والمصطلحات

التربية العملية : برنامج لاعداد الاستاذ لاكتساب الخبرات التي تساعدهعلى القيام بدوره داخل الصف المدرسي وخارجه باشراك جميع اطراف العملية التعليمية التعلمية

الكفايات التدريسية : مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات والتي يفترض أن يمتلكها المعلم مما يمكنه من اداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء مما ينعكس على العملية التعليمية ككل وخصوصا من ناحية نجاح المعلم وقدرته على نقل المعلومات الى تلاميذه ، وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق اجرأة الاهداف التعليمية والاعداد للدروس وغيره من الانشطة اليومية والتطبيقية مما يتضح في السلوك والاعداد الفعلي للمعلم داخل الصف وخارجه.

الدراسات السابقة دراسة عمار عبدالله بعنوان مدى مساهمة التربية العملية في اكساب طالبات تخصص الطفل كلية عجلون الجامعية للكفايات التدريسية من وجهة نظرهن الاردن 2011

تكونت عينة الدراسة من 100 طالبة واستخدم الباحث اداة مكونة من 42 فقرة تقيس الكفايات التدريسة التالية اجرأة الاهداف التعليمية ، تنفيذ الموقف التعليمي تقويم الموقف التعليمي الصفات الشخصية وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : التربية العملية اسهمت في اكساب الطالبات في الكلية للكفايات التدريسية وفق الترتيب التالي :كفاية الصفات الشخصية، كفاية ادارة الموقف التعليمي ،كفاية اجرأة الاهداف التعليمية والاهداف التعليمية، كفاية تنفيذ الموقف التعليمي ،كفاية استخدام المواد التعليمية، واخيرا كفاية التقويم كما اشارت الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اراء الطالبات في مساهمة التربية العملية في اكساب الطالبات للكفايات التدريسية تعزى الى المستوى الدراسي.

دراسة وائل سلامة (تقييم الطلاب المعلمين الذاتي لكفاياتهم في اداء المهارات التدريسية في التربية الرياضية بجامعة الاقصى غزة 2008)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطلاب المعلمين في اداء المهارات التدريسية في التربية الرياضية من خلال تقييمهم الذاتي لهذه المهارات ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة عمدية من طلاب وطالبات كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الاقصى حيث بلغ عددهم 75 طالب ،32 طالب و43 طالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق ذلك استخدم قائمة باهداف برنامج الاعداد المهني لتدريس التربية الرياضية قامت بتصميمها فاطمة عوض جابر حيث اسفرت النتائج عن قدرة الطلاب المعلمين على أداء المهارات التدريسية والخاصة بجميع أهداف برنامج الاعداد المهني لتدريس التربية الرياضية بنسبة جيدة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي " الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الضاهرة موضوع الدراسة وتحميل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والتعميمات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها"

متغيرات الدراسة– :

المتغير المستقل :التربية العملية–

المتغير التابع :الكفايات التدريسية – .

مجتمع الدراسة– :

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة ل.م.د تخصص تربوي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، والبالغ عددهم 300

عينة الدراسة – :تكونت العينة الأصلية للدراسة من132 طالب وطالبة من طلاب السنة الثالثة ل.م.د معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة، الذي تم اختياريم بشكل عشوائي .

أداة الدراسة .– :تم بناء استبيان خاص بطلبة السنة الثالثة ل.م.د يحتوي على16 سؤالا مقسمة على ثلاث محاور، اجرأة الاهداف التعليمية والتنفيذ والتقويم وهذا قصد الوصول إلى معرفة دور التربية العملية في تحسين كفايات التدريس:

جدول 01: يمثل محاور أداة الدراسة.

كفايات التدريس	العبارات
اجراة الاهداف التعليمية	07
خلق وضعية الاشكال	07

مع اقتراح ثلاث صيغ للإجابة (موافق، لم أقرر، غير موافق) وينقط حسب الجدول التالي:

الاجراءات المنهجية للدراسة

مجالات البحث– :

المجال الزماني :أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي2016/2017

المجال المكاني :أجريت ذه الدراسة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيةوالرياضية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة.

المعالجة الإحصائية :اعتمدنا في دراستنا هذه على الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي.

الإنحراف المعياري.

معامل الثبات ألفا كرونباخ.

عرض النتائج– :

عرض نتائج الفرضية الأولى هناك علاقة بين التربية العملية وأجراة الاهداف التعليمية في حصة النشاط البدني الرياضي.

بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة من فقرا ت المجال الأول من الدراسة كما هو موضح في الجدول

جدول رقم 02 : كفاية أجراة الاهداف التعليمية

الرقم	المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب
01	تمكنني التربية العملية من تحديد الاهداف التعليمية الخاصة من الاهداف العامة.	02.60	0.62	مرتفعة
02	تساعدني التربية العملية على تحديد الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف	02.61	0.60	مرتفعة
03	تساعدني التربية العملية على إختيار الأنشطة التي تلائم قدرات التلاميذ	2.75	0.51	مرتفعة
04	تمكنني من وضع أهداف يمكن تحقيقها في الزمن المخصص للدرس.	02.61	0.61	مرتفعة
05	تمكنني من إعداد خطة يومية لتحقيق الأهداف الخاصة (هدف الحصة.)	02.71	0.61	مرتفعة
06	التربية العملية تحسن من مهارة إعداد خطة الدرس بشكل جيد.	02.81	0.43	مرتفعة
07	تتيح فرصة تحديد الوسائل والأجهزة والأدوات المتنوعة.	02.71	0.53	مرتفعة

من خلال ملاحظة الجدول رقم (02) نلاحظ ان درجة الاكتساب مرتفعة في جميع المعايير المبينة في الجدول وبالتالي فان طلبة السنة الثالثة ل.م.د في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية اكتسبوا كفاية اجراة الاهداف التعليمية انطلاقا من المعايير المرتبة على النحو التالي" : تمكنني التربية العملية من تحديد الاهداف التعليمية الخاصة من الاهداف لعامة.بمتوسط حسابي 02.60 وبانحراف معياري 0.62، وبدرجة اكتساب مرتفعة"، "ويليها تساعدني التربية العملية على

تحديد الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف بمتوسط حسابي 02.61 وبانحراف معياري0.60 وبدرجةاكتساب مرتفعة، تساعدني التربية العملية على إختيار الأنشطة التي تلائم قدرات التلاميذ بمتوسط حسابي 2.75 وبانحراف معياري 0.51 وبدرجة اكتساب مرتفعة تمكنني التربية العملية من وضع أهداف يمكن تحقيقها في الزمن المخصص للدرس.

بمتوسط حسابي02,61 وبانحراف معيري(0,61) وبدرجة اكتساب مرتفعة"، تمكنني التربية العملية من إعداد خطة يومية لتحقيق الأهداف الخاصة (هدف الحصة.) بمتوسط حسابي 02.71 وبانحراف معياري 0,61 وبدرجة اكتساب مرتفعة التربية العملية تحسن من مهارة إعداد خطة الدرس بشكل جيد .بمتوسط حسابي02,81 وبانحراف معيري(0,43) وبدرجة اكتساب مرتفعة"، تتيح فرصة تحديد الوسائل والأجهزة والأدوات المتنوعة . .بمتوسط حسابي02,71 وبانحراف معيري(0,53) وبدرجة اكتساب مرتفعة"،

عرض نتائج الفرضية الثانية:

- تساهم التربية العملية بشكل ايجابي في تحسين قدرة الطالب في خلق وضعية الاشكال لدى التلاميذ

الجدول 03 : كفاية خلق وضعية الاشكال

الرقم	المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب
01	تساعدني التربية العملية في التدرب على طرح أسئلة مناسبة ومثيرة للتفكير والإبداع	02.42	0,60	مرتفعة
02	تمكنني التربية العملية من إكساب التلاميذ القدرة على ربط المهارات الرياضية السابقة بالمهارات الرياضية الجديدة	02.53	0,66	مرتفعة
03	تحسن التربية العملية اكتسابي القدرة على ربط مادة التربية البدنية والرياضية بالمواد الدراسية الأخرى	02.56	0,73	مرتفعة
04	تتيح لي التربية العملية فرصة التدرب على استخدام الطرائق التي تكسب التلاميذ القيم الاجتماعية الحميدة	02,53	0,66	مرتفعة
05	تمكنني التربية العملية من استخدام الطرائق التي توجه نشاطات التلاميذ وتشركهم فعليا في الحصة	02,51	0,63	مرتفعة
06	التربية العملية تمكنني من ايجاد الحلول المناسبة لكل وضعية اشكال	02,43	0,61	مرتفعة
07	تمكنني التربية العملية من مقارنة الوضعيات ببعضها حتى اقارن الحلول	02,53	0,66	مرتفعة

من خلال ملاحظة الجدول رقم (03) نلاحظ ان درجة الاكتساب مرتفعة في جميع المعايير المبينة في الجدول وبالتالي فان طلبة السنة الثالثة ل.م.د في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية اكتسبوا كفاية خلق وضعية الاشكال انطلاقا من المعايير المرتبة على النحو التالي:

تساعدني في التدرب على طرح أسئلة مناسبة ومثيرة للتفكير والإبداع .بمتوسط حسابي02.42 وبانحراف معيري(0,60) وبدرجة اكتساب مرتفعة

تمكنني من إكساب التلاميذ القدرة على ربط المهارات الرياضية السابقة بالمهارات الرياضية الجديدة بمتوسط حسابي02.53وبانحراف معيري(0,66) وبدرجة اكتساب مرتفعة

تحسن اكتسابي القدرة على ربط مادة التربية البدنية والرياضية بالمواد الدراسية الأخرى بمتوسط حسابي02.56 وبانحراف معيري(0,73) وبدرجة اكتساب مرتفعة

تتيح لي فرصة التدرب على استخدام الطرائق التي تكسب التلاميذ القيم الاجتماعية الحميدة بمتوسط حسابي02,53وبانحراف معيري(0,66) وبدرجة اكتساب مرتفعة

تمكنني من استخدام الطرائق التي توجه نشاطات التلاميذ وتشركهم فعليا في الحصة بمتوسط حسابي02,51 وبانحراف معيري(0,63) وبدرجة اكتساب مرتفعة التربية العملية تمكنني من ايجاد الحلول المناسبة لكل وضعية اشكال بمتوسط حسابي02,51 وبانحراف معيري(0,61)وبدرجة اكتساب مرتفعة تمكنني من مقارنة الوضعيات ببعضها حتى اقارن الحلول بمتوسط حسابي02,53 وبانحراف معيري 0,66 وبدرجة اكتساب مرتفعة

مناقشة الفرضية الأولى: جميع تقديرات الطلبة أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية بجميع الفقرات تراوحت ما بين02.60 و02.81 وهي درجة مرتفعة من تحقيق الفائدة التي يحصل عليها الطالب في مادة التربية البدنية والرياضية من برنامج التربية العملية التي يتناولها الطالب في المعهد كما أن عملية وضع الأهداف وصياغتها وحدة رئيسية في مرحلة الإعداد النظري في معظم المواد التي يدرسيا الطلبة، كما يركز عمى ذلك القائمون على التربية العملية .فتفاوت الدرجات يمكن ارجاعه الى نقص امتلاك الطلبة للكفاية بشكلها الصحيح فاتقانها يتطلب وعيا

ناضجا ومهارة فذة وممارسة تدريب مكثف فأغلب الطلبة يركزون على الجانب المعرفي والانفعالي للاهداف مهملين بذلك الجانب النفسي الحركي الوجداني وذلك لصعوبة صياغة الأهداف وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة(صلاح أحمد الناقة،) ودراسة(عمار عبد.الله.)

مناقشة الفرضية الثانية: أشارت تقديرات الطلبة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين 02.42 و02.56 وهي : درجات مرتفعة من تحقيق الدور أو الفائدة التي يحصل عليها الطالب من برنامج التربية العملية ويعزى ذلك إلى استفادة الطلبة من دراستهم للموادالنظرية المتعلقة بتنفيذ الدرس واكتسابهم للمفاهيم والتصورات حول هذه الكفاية باستخدام الوسائل التعليمية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة(صلاح أحمد)

استنتاج عام: نستخلص من هذه الدراسة ان للتربية العملية دور جوهري في إعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية قبل الخدمة حتى أصبحت من المكونات الرئيسية لهذا البرنامج ولا يمكن تجاهلهافي اعداد الطالب الذي سيكون استاذا وبناءا على ذلك فقد يعتقد الطلبة أن المعارف النظرية بهذه المهارات لا تسهم في تميزهم بأنهم أصحاب مهنة فلا بد من الممارسة بشكل عملي حتى تكتمل عملية الإعداد للرفع من أفق طالب التربية البدنية والرياضية وتوسيع إدراكه للمحيط الدراسي كي يصبح نشاط التربية البدنية والرياضية محفزا للتلاميذ للنجاح في المواد الدراسية الأخرى.

المراجع:

أبوجابر، ماجد وبعارة، حسين1999 التربية العملية الميدانية لطلبة كلية– العلوم التربوية ط 1 دار الضياء للنشر والتوزيع عمان الأردن

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال 1991 منابج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية

أحمد العريفي الشارف،" :1997المدخل لتدريس الرياضيات"، الجامعة– المفتوحة، طرابلس ، الجماهيرية العظمى.

الأزرق، عبد الرحمان2000 ، علم النفس التربوي لمعلمين، لبنان :دار الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ليبيا.

التومي، عبد الرحمان :2005 الكفايات، مقارنة نسقية، ط3 ، المملكة المغربية– دار الهلال وجدة.

2 ميلود التوري : من درس الاهداف الى درس الكفايات ، ط 1 ، مطبعة أنفو فاس سنة 2004 ، المغرب

3 مزيان الحاج أحمد قاسم،التدريس بواسطة الكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2002

4 عز الدين الخطابي أ عبد الكريم غريب الممارسات البيداغوجية المعاصرة منشورات عالم التربية المغرب 2013

5 عبد الكريم غريب أي مستقبل للكفايات منشورات عالم التربية المغرب 2005.